خدمة الزوجة الملكية لزوجها من خلال بعض المناظرالملكية الغير تقليدية

د.مها سمير القناوي♦

ملخص البحث

تناول البحث موضوع خدمة الزوجة الملكية لزوجها من خلال بعض المناظر الملكية الغير تقليدية لظهور الملكات لتعبر عن مناظر الحب والعاطفة بين الزوجين الملكين ، فظهرت الملكة كساقية تقدم الشراب للملك وتقدم الزهور وتربط القلادة حول عنقه وتساعده فى الصيد وتضع له العطر على جسده .

وقد تعرفنا من خلال ذلك على بعض ملامح الحياة الأسرية الملكية حيث كانت تتسم بالمرونة والأنسجام والتفاهم والبشاشة فى اللقاء بين الملك والملكة .

لقد قامت المرأة في مصر القديمة بدورا بارزا في مجتمعها و تمتعت بالقوة و السيطرة و بحقوق أكثر من التي تتمتع بها المرأة في العصر الحالى حيث وصلت إلى أعلى المناصب في الحكم و الإدارة فكانت ملكة متوجة حاكمة على البلاد تملك زمام الأمور داخليا و خارجيا.

كما شاركت المرأة في الحياة العملية كطبيبة ماهرة و قاضية و كاتبة ومعلمة و كاهنة ، و اشتركت في بعض الاحتفالات و الطقوس الجنائزية ، و كانت تذهب إلي الأسواق لتمارس كافة أنواع التجارة.

و بعيدا عن الوظائف الرئيسية و الهامة ، نجدها تعمل في الحقول و الصيد مع زوجها ، و تمارس بعض الألعاب الرياضية و تصنع الخبز و الجعة و العطور و النسيج و تقوم بتصفيف الشعر و غيرذلك من أعمال المنزل كخادمة.

لقد استطاعت المرأة المصرية القديمة اثبات ذاتها في الحياة الإجتماعية و الثقافية و الفنية ولا نستطيع انكار دور المرأة المصرية قديما أو حديثا في مساندتها و دعمها للرجل في جميع المجالات و حتي في أحلك الظروف مثل المعارك الحربية فهي لم تتخل عنه و كانت تتحمل الأعباء حتي يعود بالنصر.

و بالرغم من ضغوط الحياة و ضغط العمل أحيانا كانت الزوجة سواء كانت ملكة أو من علية القوم أو من عامة الشعب تعمل على تلبية احتياجات زوجها و أولادها و تهتم بشؤنهم و تحاول بتصرفات بسيطة أن تحقق السعادة الزوجية.

لقد ظهرت المرأة في مصر القديمة بين أفراد أسرتها و تبدو عليها علامات السعادة حيث استخدم الفنان التمثال أو المنظر الواحد كلغة متطورة تقوم مقام ألف كلمة في

♦ أستاذ مساعد بقسم الآثار المصرية – كلية الآثار جامعة القاهرة.

الفهم عن طريق القراءة البصرية ليشير إلى الترابط الأسري و تمتع المرأة بالأناقة والرشاقة و الصحة و الجمال.

وسوف تتناول الدراسة في هذا البحث خدمة الزوجة الملكية لزوجها من خلال بعض المناظر الغير تقليدية لظهور الملكات والتي من خلالها نتعرف علي الحياة الأسرية الملكية حيث كانت تتسم بالمرونة والإنسجام والتفاهم والبشاشة في اللقاء بين الملك والملكة.

و مما لا شك فيه أن هذه التصرفات كانت تسعد الزوج و لها تأثير عظيم في تقوية روابط الأسرة و إضفاء البهجة على الحياة الزوجية.

مقدمة:

لقد قامت المرأة فى مصر القديمة بدوراً بارزاً فى مجتمعها وتمتعت بالقوة والسيطرة وبحقوق أكثر من التى تتمتع بها المرأة فى العصر الحالى ومنحت حقوقاً لاتقل عن حقوق الرجل ، فكانت ترث من زوجها أو أهلها وكان لها ملكيتها الخاصة والحق فى التملك والتصرف فى أموالها دون الرجوع إلى زوجها ، كما كان لها الحق فى أختيار شريك حياتها فلا تكره على الزواج بدون رغبتها وكما كان لها الحق فى الزواج فكان لها الحق أيضاً فى الطلاق و رفع الدعاوى القضائية .

كان لها الحق فى التعليم وارتقاء المناصب العليا فى الحكم والإدارة ، فكانت ملكة متوجة حاكمة على البلاد تملك زمام الأمور داخلياً وخارجياً. كما شاركت المرأة فى الحياة العملية كطبيبة ماهرة وقاضية وكاتبة ومعلمة وكاهنة، وأشتركت فى بعض الأحتفالات والطقوس الجنائزية وكانت تذهب إلى الأسواق لتمارس كافة أنواع التجارة.

وبعيداً عن الوظائف الرئيسية الهامة نجدها تعمل فى الحقول والصيد مع زوجها ، وتمارس بعض الألعاب الرياضية وتصنع الخبز والجعة والعطور والنسيج وتقوم بتصفيف الشعر وغيرذلك من أعمال المنزل....

لقد استطاعت المرأة المصرية القديمة اثبات ذاتها فى الحياة الأجتماعية والثقافية والفنية ، ولانستطيع انكار دورها قديماً أوحديثاً فى مساندتها ودعمها للرجل فى جميع المجالات وحتى فى أحلك الظروف مثل المعارك الحربية فهى لم تتخل عنه وكانت تتحمل الأعباء حتى يعود بالنصر .

وبالرغم من ضغوط الحياة والعمل أحياناً كانت الزوجة سواء كانت ملكة أو من علية القوم أو من عامة الشعب تعمل على تلبية احتياجات زوجها وأولادها وتهتم بشئونهم وتحاول بتصرفات بسيطة أن تحقق السعادة الزوجية.

لقد ظهرت المرأة فى مصر القديمة بين أفراد أسرتها وهى تبدو عليها علامات السعادة حيث استخدم الفنان التمثال أو المنظر الواحد كلغة متطورة تقوم مقام ألف كلمة فى

الفهم عن طريق القراءة البصرية ليشير إلى الترابط الأسرى وتمتع المرأة بالأناقة والرشاقة والصحة والجمال.[١]

وسوف تتناول الدراسة خدمة الزوجة الملكية لزوجها من خلال بعض المناظر الملكية الغير تقلدية أو النادرة التصوير ممثلة بشكل جديد عن المناظر التقليدية المعتادة لظهور الملكة مع الملك والتى من خلالها نتعرف على العلاقة الزوجية الملكية حيث كانت تتسم بالمرونة.

ومما لاشك فيه أن هذه التصرفات من جانب الزوجة كانت تسعد الزوج ولها تأثير عظيم فى تقوية روابط الأسرة وإضفاء البهجة على الحياة الزوجية .

من هذه المناظر مايلى :

١- الملكة تقدم الشراب للملك :

*حيث ظهرت الملكة كساقية تسكب السائل لزوجها وتصفيه فى إناء الشراب وقد ظهر هذا المنظر فى مقبرة مرى رع الثانى رقم ٢ فى العمارنة – من عصر الملك أخناتون – أسرة ١٨ – دولة حديثة ، شكل(١) حيث ظهرت الملكة نفرتيتى وهى واقفة وتنحنى قليلاً امام الملك أخناتون تصفى المشروب الذى تقدمه لزوجها حيث تمسك بيديها اليمنى إناء به النبيذ غالباً والمصفاه بيدها اليسرى بينما يجلس الملك مسترخياً ويمسك بيده اليسرى زهور ويمسك بأطراف أصابع يده اليمنى قاعدة إناء الشراب وينظر إلى المشروب الذى تقوم زوجته بتقديمه وبتصفيته امامه.[٢]

*وقد تكرر هذا المنظر أيضا على لوحة غير مكتملة من عصر الملك أخناتون عثر عليها بورخاردت فى العمارنة عام ١٩١١ وتوجد حالياً فى متحف برلين وهى من الحجر الجيرى ، شكل (٢) حيث يظهر الملك أخناتون وهو جالساً ويرفع بيده اليمنى

---

[١]- لمعرفة المزيدعن دور المرأة ارجع إلى:

Shaw,I.,& Nicholson,P., British Museum Dictionary of Ancient Egypt, Egypt, 1995, 306 f.;
Robins,G.,Women in Ancient Egypt, London, 1993 ;
Robina,G.,"Women"in:The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt,Vol 3,Egypt,2001, 510:516
Théodoridès, A., "Frau" in : LÄ II (1977), 280:295

محمد عبد الحليم نور الدين، دور المرأة فى المجتمع المصري القديم، القاهرة،١٩٩٥

محمد عبد الحليم نور الدين، دور المرأة– ألقابها ووظائفها في مصر القديمة، رسالة ماچيستير، القاهرة، ١٩٦٧ =

=تحفة أحمد حندوسة، الزواج و الطلاق و حقوق الزوجة و الأبناء و عند المصريين القدماء، رسالة دكتوراه، القاهرة، ١٩٧٣ص ١٢:٩، ١١٣:٨٥ .

[2] - Radwan,A.,"Die Darstellungen de Regierenden Königs und Seiner Familienangehörigen in den Privatgräbern 18 Dynastie" in : MÄS 21 (1969), 85 ; Davies,N.de G., The Rock Tombs of El Amarna, II, London , 1905 , pl.xxxii , p.34f;Vandier,J.,Manuel D'Archéologie Ėgyptienne, IV, Paris , 1964 ,fig. 381

على رضوان ، تاريخ الفن فى العالم القديم ،القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص ٦٨ ، ١٢٠ ، لوحة٤٧

إناء الشراب وتقف امامه الملكة نفرتيتى ولكنها هنا غير منحنية تصب لـــه الـــشراب بيدها اليمنى بواسطة إناء صغير بدون مصفاه .[٣]

*وقد تكررهذا المنظر أيضاً فى عصر الملك توت عنخ آمون – أســـرة ١٨ – دولـــة حديثة على أحدى مقاصيره الخشبية المذهبة والتى عثر عليها فى مقبرته بوادى الملوك وتوجد حالياً فى المتحف المصرى بالقاهرة ، شكل(٣) حيث ظهرت الملكة عـــنخ إس إن با آمون فى كامل زينتها وهى واقفة وتنحنى قليلاً إلى الأمام وتمسك بيدها اليسرى اللوتس وتسكب بيدها اليمنى الشراب بواسطة إناء صغير بدون مصفاه لزوجها الملـــك الذى يجلس أمامها على كرسى العرش ويمسك بيده اليمنى قاعدة إناء الشراب ويسند بيده اليسرى على كرسى العرش .

ومن الملاحظ فى هذا المنظر أن الملكة لم يقتصر دورها على تقديم الشراب فقط بـــل نجدها تقدم له الزهور أيضاً.[٤]

*نقش مشابه أيضاً على أسورة من الفضة عثر عليها فى مقبرة الملك ســـيتى الثـــانى بوادى الملوك – أسرة ١٩ – دولة حديثة وتوجد حالياً فى المتحف المصرى بالقاهرة ، شكل (٤) حيث تقف الملكة تاوسرت دون أن تنحنى تقدم الشراب والزهـــور فـــى آن واحد لزوجها الملك الذى يجلس على كرسى العرش ويمسك بقاعدة إناء الشراب بيـــد وبالمروحة باليد الأخرى .[٥]

ويتضح لنا من المناظر السابقة أن الملكة نفرتيتى كانت أول ملكة حتـــى الآن تظهـــر وهى تقدم الشراب لزوجها الملك بينما منظر تقدمة الشراب إلى الضيوف فى منـــاظر الولائم بواسطة الخادمات وكذلك تقدمة بعض الزوجات إلى أزواجهن الـــشراب كـــان شائعاً وكثيراً فى مقابر الأشراف فى الدولة الحديثة .[٦]

٢ – الملكة تقدم الزهور للملك :

بجانب بعض المناظر السابقة التى ظهرت فيها الملكة وهـــى تقـــدم الـــشراب للملـــك والزهور فى آن واحد فقد وردت مناظر تظهر الملكة وهى تقدم الزهور فقـــط بكلتـــا اليدين .

---

[3]-Borchardt,L.,"Ausgrabungen in Tell el-Amarna 1911-12",in:MDOG 50 (1912),27ff,abb.19;Schäfer,H.,"Kunstwerke aus der Zeit Amenophis IV",in:ZÄS 52 (1915),83,Abb.22;Id.,Amarna in Religion und Kunst,Leipzig,1931,Taf.31;
على رضوان،المرجع السابق، لوحة٤٧

[4] - Eaton-Krauss,M.,& Graefe,E.,The Small Golden Shrine from The Tomb of Tutankhamun,Oxford, 1985,19,pls.xvi,xxi,xxvii.; Einaudi,S.,"Small Golden Shrine"in:The Treasures of The Egyptian Museum,Cairo,2000, 214f.; على رضوان ، المرجع السابق ، لوحة٤٧

[5] - Davis,T.M. et al.,The Tomb of Siphtah With the Tomb of Queen Tiyi,The Monkey Tomb and The Gold Tomb,London,1908,CG52577,52578; على راضوان، المرجع السابق ، لوحة٤٧

[6] - Davies, N.de G.,The Tomb of Rekh-mi-rê at Thebes,New York,1943,pl.Lxiv; Peet,T.E.,&Woolley,C.L., The Cityof Akhenaten, I, London,1923,pl.xxviii

* قطعة صغيرة من الحجر الجيرى عليها نقش ملون للملك سمنخ كا رع (؟) وزوجته الملكة مريت آتون (؟) – أسرة ١٨ – دولة حديثة عثر عليها فى تل العمارنة وتوجد حالياً فى متحف برلين عليها منظر النزهة فى الحديقة شكل (٥) حيث تظهر الملكة وهى واقفة أمام الملك وفى كامل زينتها تقدم له باقتا من الزهور وتقرب الباقة التى بيدها اليمنى إلى أنفه بينما يقف الملك مُتكئاً على عصا طويلة يضعها أسفل أبطه الأيمن ويلف يده حولها ويمد ذراعه ويده اليسرى فى اتجاه الملكة وصورت قدمه اليسرى بطريقة جديدة حيث يرتكز بأطراف أصابعه على الأرض ، ويتضح لنا من هذا المنظر أنه قد حدث بالفعل حيث صور الفنان الزوجين الملكيين فى أثناء سيرهما فى حديقة القصر فظهر المشهد ملىء بالحركة والواقعية كما لو كان ألتقطها الفنان بكاميرا فى العصر الحديث .[٧]

* نقش آخر مشابه لما سبق وجد على غطاء صندوق من الخشب و مُطعم بالعاج من عصر الملك توت عنخ آمون ، عُثر عليه فى مقبرته ويوجد حالياً فى المتحف المصرى بالقاهرة ، شكل (٦) حيث تظهر الملكة عنخ إس إن با آمون وهى واقفة أمام الملك فى كامل زينتها وتقدم له باقتا من الزهور بكلتا اليدين بينما يقف الملك مستنداً بيده اليمنى على عصا طويلة ويرفع يده اليسرى ليتقبل الزهور من زوجته وينحنى برأسه قليلاً إلى الأمام وكأنه يُحى الملكة ويشكرها على ما تقدمه له .[٨]

٣ – الملكة تربط القلادة حول عنق الملك :

أظهر الفنان أيضاً مشاعر الحب والمودة المتبادلة بين الزوجين الملكيين بلمسة فنية غير تقليدية رأها غالباً فى الحقيقة فى حياة الملك الخاصة فصور الملكة وهى تربط القلادة حول عنق الملك لتجمله ولتزيده أناقة .

* بقايا لوحة من الحجر الجيرى عليها نقش ملون من عصر الملك أخناتون عثر عليها فى تل العمارنة وتوجد حالياً فى متحف برلين ، شكل (٧) ظهرت الملكة نفرتيتى وهى واقفة غالباً وتنحنى على الملك لتربط القلادة حول عنقه وتحيط رقبته بيديها وتكاد تلامس أنفها أنف زوجها وتنظر إليه بمحبة بينما يجلس الملك على كرسى العرش ويظهر خلف رأسه مجموعة من زهور اللوتس ويستند بذراعه الأيمن على المسند الخلفى للكرسى وينظر إلى زوجته برقة وحب كرد فعل عما يدور بداخله من مشاعر

---

[7] - Aldred,C.,Akhenaten,Pharaoh of Egypt,London,1968,pl.9; Schäfer,H.,Amarna….,Taf.33; على رضوان ، المرجع السابق ، صورة٢٤ ؛ وحيد محمد شعيب ، سمنخ كا رع ونهاية عصر العمارنة ، رسالة ماجستير ، القاهرة، ١٩٩٧ ، ص١٣٩

[8]-Aldred,C.,New Kingdom Art in Ancient Egypt during the Eighteenth Dynasty,London,1961,90, pl.149; Carter,H.,Tut-anch Amun,London,1934,144;Saleh,M.,&Sourouzian,H.,Die Hauptwerke im Ägyptischen Museum Kairo, Mainz, 1986, No.188

وكما لو كان يقول لها شكراً دون كلام أو عبارات مطولة ويظهر فوقهما الإله آتون على هيئة قرص الشمس تمتد منه الآشعة التى تنتهى بأيدى آدمية .[٩]

* نقش آخر مشابه لما سبق ورد على أحدى مقاصير الملك توت عنخ آمون وهى مصنوعة من الخشب ومغطاه بطبقة رقيقة من الذهب عثر عليها فى مقبرته وتوجد حالياً فى المتحف المصرى بالقاهرة ، شكل (٨) حيث ظهرت الملكة عنخ إس إن با آمون وهى واقفة وتنحنى على الملك لتربط القلادة حول عنقه بكلتا اليدين بينما يجلس الملك مسترخياً على كرسى ويسند ذراعه الأيسر على ظهر الكرسى ويمد ذراعه الأيمن ويسنده على ركبته اليمنى وينظر إلى زوجته نظرة أقل جمالاً بالمقارنة لنظرة أخناتون لزوجته .[١٠]

٤- الملكة تساعد الملك فى الصيد :

نجح الفنان فى تصوير حالة عشق الملكة لزوجها بتلقائية وبساطة فى منظر أقل مايصف بأنه رائع ويشير إلى الحياة العاطفية المستقرة السعيدة بين الزوجين وليثبت أن الحب أحد دعائم نجاح الحياة الزوجية موجود فى كل تفاصيل حياتهما اليومية إلى درجة تدفع الزوجة للتفانى والأبداع فى خدمة زوجها وتنسى كيانها كملكة وتظهر كخادمة وعلى أتم أستعداد لتلبية أوامر سيدها وبوضع لم تصور به ملكة من قبل ولا من بعد حتى الآن .

* نقش على أحدى المقاصير الخشبية للملك توت عنخ آمون والتى عثر عليها فى مقبرته بوادى الملوك وتوجد حالياً فى المتحف المصرى بالقاهرة ، شكل (٩) حيث تظهر الملكة عنخ إس إن با آمون تجلس القرفصاء على وسادة موضوعة على الأرض أمام الملك الجالس على كرسى وهو يصطاد الطيور بالقوس والسهم وظهر وهو يشد وتر القوس بيده اليمنى ويمسك القوس والسهم بيده اليسرى وينظر أمامه بينما تلتفت الملكة برأسها نحو زوجها وتشير بأصبع يدها اليسرى إلى مجموعة من الطيور كما لو كانت تلفت نظره إليهم وتقدم له بيدها اليمنى السهم لتساعده فى الصيد .[١١]

* ورد أيضاً منظر مشابه للمنظر السابق على صندوق من الخشب ومطعم بالعاج للملك توت عنخ آمون عثر عليه فى مقبرته بوادى الملوك ويوجد حالياً فى المتحف

---

[9] - Schäfer,H.,op.cit.,Taf.22; Aldred,C.,Akhenaten And Nefertiti,New York,1973,69,fig.45; نانى عبد الحميد،الهيئات الملكية غير التقليدية فى مناظر مصورة من الدولة الحديثة،رسالة ماجستير،القاهرة ،٢٠١٠، شكل٩٧

[10] - Eaton – Krauss,M.& Graefe,E.,op.cit.,pls.xvii,xxi B,xxvii; Aldred,C.,op.cit.,fig.3; نانى عبد الحميد ، المرجع السابق ، شكل ١١٠

[11] -Einaudi,s.,op.cit.,214f.; Carter,H.,The Tomb of Tut Ankh Amen,vol.II,London,1923,pl.1 B.; Desroches-Noblecourt,C.,Life and Death of Pharaoh Tutankhamen,London,1963,66 pl.vii-ix; Eaton-Krauss,M.&Graefe,E.,op.cit,pl.x,xv;Assmann,J.,Death and Salvation in ancient Egypt, translated by Lorton,D.,Cornell University press,2005,461; نانى عبد الحميد،المرجع السابق، شكل ١٠٧

المصرى بالقاهرة ، شكل (١٠) وقد ظهر الملك وهو جالساً على كرسى يصطاد الطيور بالقوس والسهم وينظر إلى الأمام بينما تجلس زوجته عنخ إس إن با آمون القرفصاء على وسادة موضوعة على الأرض أمام أقدام الملك وتلتفت برأسها نحوه وتنظر إليه وتمسك زهرة اللوتس بيديها اليمنى والسهم بيدها اليسرى وعلى أتم أستعداد لمساعدته ومشاركته فى هوايته المفضلة كزوجة محبة لزوجها .[١٢]

٥- الملكة تضع العطر على جسد الملك :

نجح الفنان أيضاً فى تصوير لمسة ود من الزوجة الملكية لزوجها بطريقة بسيطة رقيقة صورها فى منظر على ظهر كرسى العرش للملك توت عنخ آمون الذى عثر عليه فى مقبرته فى وادى الملوك ويوجد حالياً فى المتحف المصرى بالقاهرة ، شكل (١١) حيث ظهرت الملكة عنخ إس إن با آمون وهى فى كامل زينتها واقفة وتنحنى قليلاً أمام زوجها الملك وتمسك بيدها اليسرى إناء العطر وتدهن بيدها اليمنى جسد الملك بالعطر وتنظر إليه بمحبة بينما يجلس الملك على كرسى ذو مسند مرتفع من الخلف ويستند بذراعه الأيمن على المسند ويضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ويسند قدميه على مسند للأقدام وينظر إلى زوجته ويظهر فوقهما الإله آتون على هيئة قرص الشمس تمتد منه الأشعة وتنتهى بأيدى آدمية وتمسك بعلامة العنخ (الحياة) عند أنف الملك والملكة.[١٣]

خاتمة البحث :

يتضح لنا مما سبق عرضه لبعض المناظر الملكية الغير تقليدية من خلال خدمة الزوجة الملكية لزوجها الملك مايلى :

١- ترجع غالبية هذه المناظر إلى فترة العمارنة فى الدولة الحديثة (عصر الملك أخناتون ، والملك سمنخ كا رع، والملك توت عنخ آمون) .

٢- سمح الملك فى فترة العمارنة بتصوير حياة الفرعون الخاصة مع عائلته فى أوضاع ملكية جديدة لم نعهدها من قبل وغير تقليدية .

٣- كانت الملكة نفرتيتى أول زوجة ملكية تظهر فى مناظر خدمة الزوجة الملكية لزوجها ، وقد قامت بعض الملكات بتقليدها فيما بعد .

٤- ظهرت الملكة عنخ إس إن با آمون تجلس القرفصاء على وسادة أمام أقدام زوجها الملك توت عنخ آمون وهو وضع لم تصور به ملكة من قبل ولا من بعد حتى الآن (شكل ٩ ، ١٠) .

---

[12] - Zaki,M.,& Atiya,F.,The Legacy of Tutankhamun:Art and History,Cairo,2008,172 f.

[13]-Tiradritti,F.,"The Golden Throne"in:The Treasures of The Egyptian Museum",Cairo,2000,218;JE 62028; عبدالحليم نور الدين،دور المرأة فى المجتمع المصرى القديم،ص٣٧

٥- أخذ الفنان حريته الكاملة بعد تصريح الملك له فوصل إلى درجة كبيرة من الأبداع الفنى فى تصوير لحظات ومناسبات بعينها غير مألوفة فى المناظر الملكية تعبر عن مظاهر الحب والعاطفة بين الزوجين الملكيين فظهرت الملكة وهى تقوم على خدمة زوجها وصورت كساقية تقدم الشراب للملك ، وتقدم له الزهور ، وتربط له القلادة حول عنقه، وتساعده فى الصيد، وتضع له العطر على جسده .

٦- تعرفنا من خلال هذه المناظر على بعض معالم الحياة الزوجية الملكية خاصة فى فترة العمارنة حيث كانت تتسم بالمرونة والتفاهم والبشاشة فى اللقاء .

٧- لم يمنع الزوجة أنها كملكة ولها مكانتها العالية مع وجود الخدم فى القصر أن تقوم على خدمة زوجها الملك بنفسها لتعبر عما تكنه من محبة له بلمسات بسيطة حيث كانت تتفنن فى أظهار مشاعرها الرقيقة تجاه زوجها فى كل لحظة أو لفتة أو همة وذلك حتى يبقى الحب بينهما .

٨ – يتضح لنا أيضاً مدى معرفة ووعى الزوجة فى مصر القديمة سواء كانت ملكة أو من عامة الشعب بأن الحياة الزوجية تدوم بخليط من الرومانسية والواقعية حيث يزيد الترابط بينها وبين زوجها من خلال أتباع عدد من القواعد وفنون التعامل بين شريكها ، منها محاولة ايجاد هوايات مشتركة لممارستها معاً كما فى منظر الملكة عنخ إس إن با آمون وهى تساعد الملك توت عنخ آمون فى الصيد (شكل ٩) ، كذلك الحرص على وجود حوار دائم وأحترام متبادل مع ابداء رضا الزوج عما تفعله الزوجة لتشجيعها كما فى منظر الملك أخناتون وهو ينظر بمحبة إلى زوجته الملكة نفرتيتى وهى تربط القلادة حول عنقه (شكل ٧) .

شكل (١)

الملكة نفرتيتى تقدم الشراب للملك أخناتون – منظر من مقبرة الموظف مرى رع – العمارنة

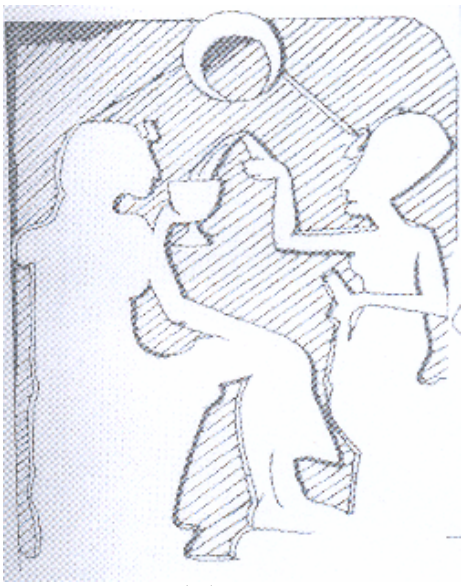

شكل (٢)

الملكة نفرتيتى تقدم الشراب للملك أخناتون – لوحة لم تكتمل نقشا – متحف برلين

شكل (٣)
الملكة عنخ إس إن با آمون تقدم الشراب للملك توت عنخ لآمون – إحدى المقاصير الخشبية المذهبة – المتحف المصرى بالقاهرة

شكل (٤)
الملكة تاوسرت تقدم الشراب للملك سيتى الثانى – أسورة من الفضة – المتحف المصرى بالقاهرة

شكل (٥)
الملكة مريت آتون تقدم الزهور للملك سمنخ كا رع – قطعة صغيرة من الحجر الجيرى – متحف برلين

شكل (٦)
الملكة عنخ إس إن بن آمون تقدم الزهور للملك توت عنخ آمون – غطاء صندوق من الخشب مطعم بالعاج – المتحف المصرى بالقاهرة

شكل (٧)
الملكة نفرتيتى تربط القلادة حول عنق الملك أخناتون – بقايا لوحة من الحجر الجيرى – متحف برلين

شكل (٨)
الملكة عنخ إس إن با آمون تربط القلادة حول عنق الملك توت عنخ آمون – إحدى المقاصير الخشبية المذهبة – المتحف المصرى بالقاهرة

شكل (٩)

الملكة عنخ إس إن با آمون تساعد الملك توت عنخ آمون فى الصيد – إحدى المقاصير الخشبية المذهبة – المتحف المصرى بالقاهرة

شكل (١٠)

الملكة عنخ إس إن با آمون تساعد الملك توت عنخ آمون فى الصيد – على صندوق من الخشب مطعم بالعاج – المتحف المصرى بالقاهرة

شكل (١١)

الملكة عنخ إس إن با آمون تضع العطر على جسد الملك توت عنخ آمون – كرسى العرش من الخشب و عليه طبقة من الذهب – المتحف المصرى بالقاهرة

Abstract

This study discussed the service of the queen to the king through some non traditional royal scenes for the queens, which reflect features of love and emotions between the royal wife and her husband.

The queen appeared in unique and non traditional poses and forms, for example, she appeared to be a barmaid who presents drinks to the king, rub ointment on his body, help him in hunting birds in marshes, put wesekh necklace around his neck, present flowers to him.

And through all these scenes we were able to know some about the royal familial features which showed harmony, flexibility and understanding between the king and the queen.